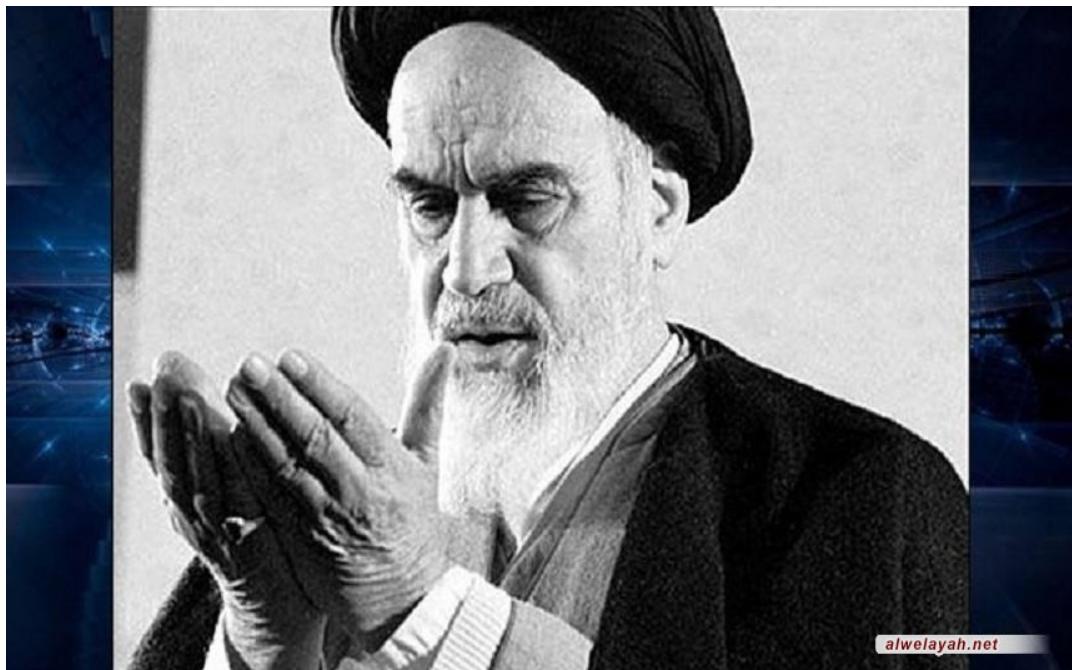


**الآداب المعنوية للصلوة، الإمام الخميني: في الآداب القلبية لمكان المصلى و فيه  
فصلان، الفصل الثاني**



alwelayah.net

**الفصل الثاني**

في بعض آداب إباحة المكان (منها ما رواه الكلبي (ره) في الكافي عن أبي جعفر عليه السلام أنه قال: وجدنا في كتاب على "أن الأرض يورثها من يشاء من عباده والعاقبة للمتقين" (الأعراف 128) أنا وأهل بيتي الذين أورثنا إِنَّ الْأَرْضَ وَنَحْنُ الْمُتَقْوِنُونَ وَالْأَرْضُ كُلُّهَا لَنَا .

ورواية أخرى فيه أيضاً ومفادها أوسع من الأولى قال عليه السلام: "الدنيا وما فيها تبارك وتعالى ولرسوله ولنا .. وفي ثالثة ومفادها أوسع من السابقتين عن أبي بصير قال: قلت له: أما على الإمام زكاة ؟ فقال: أحلت يا أبا محمد علمت أن الدنيا والآخرة للإمام يضعها حيث يشاء ويدفعها إلى من يشاء جائز له وذلك من إِنَّمَا .") .

إذا فهم السالك إلى مراتب المكان بحسب المقامات والنشأت الوجودية لنفسه فله أن يجتهد في آدابه القلبية لإباحتها حتى تخرج صلاته من التصرفات العصبية لإبليس الخبيث فيقوم في المرتبة الأولى بآداب

صورية للعيوبية والرقة وهي بالعقود السابقة في عالم الذرّ ويوم الميثاق وبيعه ديد تصرف إبليس عن ملك طبيعة حتى تحصل له المراودة والمخاطبة مع صاحب البيت ولا تكون تصرفاته في عالم الطبيعة غصباً . يقول بعض أهل الذوق: إن معنى الآية الشريفة: " يا أيها الذين آمنوا أوفوا بالعقود أحلاط لكم بهيمة الأنعام ... " بحسب الباطن أن حلية بهيمة الأنعام موقوفة على الوفاء بعهد الولاية . وقد روي في الأحاديث أن جميع الأرض للإمام وغير الشيعة غاصبة لها ، وأهل المعرفة يرون ولّي الأمر مالكاً لجميع ممالك الوجود ومدارج الغيب والشهود ولا يجوّرون تصرّف أحد فيها بدون إذن الإمام .

يقول الكاتب: إن إبليس اللعين هو عدوٌ وتصرفاته وكل تصرف إبليس في عالم الطبيعة جور وغصب فالسالك إلى الله إن أخرج نفسه من تصرفات ذلك الخبيث يكون تصرّفه تصرّف رحانياً ويباح وبطهر مكانه وملبسه ومطعمه ومنكه وبمقدار ما يقع تحت تصرف إبليس يخرج عن الحلية ويتصرّف فيه شرك الشيطان فإذا وقعت الأعضاء الظاهرة للإنسان في تصرف إبليس تكون أعضاؤه إبليسية ويكون غالباً لمملكة الحق كما أنه عكوف القوى الملكوتية في مسجد البدن يكون مباحاً وعدلاً إذا كانت القوى من الجنود الرحمانية وإنما فجنود إبليس ليس لها الحق بأن تتصرف في مملكة البدن الإنساني التي هي ملك للحق تعالى، فإذا قصرَتْ يد تصرف الشيطان عن مملكة القلب الذي هو منزل خاص للحق تعالى وخلص قلبه لتجليات الحق ولا يترك أحداً غير الحق يتطرق إليه - فان غير الحق إبليس الطريق - يباح له المساجد الظاهرة والباطنة والأمكنة الملكية والملكتية وتكون صلاته صلة أهل المعرفة وتتنفس بهذا الميزان طهارة المسجد أيضاً .